**الخارطة السياسيّة للعالم الإسلاميّ**

**ما معنى جغرافيّة العالم الإسلاميّ؟**

|  |  |
| --- | --- |
| **الجغرافيا** | **العالم الإسلاميّ** |

**الجغرافيا** علم يدرس الظواهر الطبيعيّة لسطح الأرض، كالجبال والسهول والغابات والصحاري والحيوان والإنسان، كما يدرس الظواهر البشريّة لهذا السطح ممّا صنعه الإنسان، كالعمران وغيرها.

**العالم الإسلاميّ** إطار جيوسياسيّ لمجموعة من الدول، تتجاوز روابطها المعايير الجغرافيّة والقوميّة، وتنتمي إلى دين واحد هو الإسلام، وبالتالي يُعتبر العالم الإسلاميّ نظاماً دوليّاً عابراً للقارّات.

**الخارطة السياسيّة للعالم الإسلاميّ**

**المرحلة الأولى: من هجرة الرسول (ص) حتّى وفاته (ص) (1ه إلى 11ه)**

عمل النبيّ (ص) في هذه المرحلة على:

* إرساء قواعد الدولة الإسلاميّة في المدينة.
* اتّساع رقعة الإسلام بعد فتح مكّة في السنة الثامنة للهجرة.

ومع وفاة الرسول (ص) في السنة 11ه، شملت الدولة الإسلاميّة الجزيرة العربيّة.



**المرحلة الثانية: مرحلة الخلفاء الراشدين (11ه إلى 40ه)**

|  |  |
| --- | --- |
| في عهد الخليفة الأوّل  (11ه- 13ه) | اتّسعت الدولة الإسلاميّة لتشمل قسماً من العراق والشام. |
| في عهد الخليفة الثاني  (13ه- 23ه) | شملت الدولة الإسلاميّة العراق، مروراً بالقادسيّة، والشام، ومصر. |
| في عهد الخليفة الثالث  (24ه- 35ه) | استمرّت الفتوحات الإسلاميّة على ثلاث جبهات: الجبهة الشرقيّة (الهضبة الإيرانيّة إلى آسيا الوسطى)، الجبهة الشماليّة (شبه الجزيرة العربيّة إلى الشام)، الجبهة الغربيّة الأفريقيّة. |

****

**المرحلة الثالثة: الدولة الأمويّة (41ه إلى 132ه)**

|  |  |
| --- | --- |
| امتداد العالم الإسلامي | التفاصيل |
| أفريقيا والمغرب | * فتح أفريقيا من الجنوب والوصول إلى تلمسان في طرف المغرب الأوسط. * الوصول إلى طنجة، وبلوغ الشاطىء، الأطلسيّ، وبلوغ نهاية الغرب. * فتح بلاد المغرب وإنشاء ولاية السوس (سجلماسة). |
| الأندلس | * الصين شرقاً حتّى الأطلسيّ غرباً. * جبال ألبرت (البرانس شمالاً).   ضمّت البحار: المتوسّط، وقزوين، وآرال، والأحمر، والخليج العربيّ. |

****

**المرحلة الرابعة: الدولة العبّاسيّة (132ه- 656ه)**

امتدّت حدود الدولة العبّاسيّة أيّام الرشيد:

* حتّى الهند شرقاً.
* المناطق الشرقيّة، مثل: أفغانستان والسند وخوارزم وما وراء النهر والجزيرة العربيّة جنوباً.
* الشمال الأفريقيّ باستثناء المغرب، حيث دولة الأدارسة.
* الحوض الجنوبيّ للبحر المتوسط بما فيه جزيرة قبرص ورودس وكريت وصقلية شمالاً، إلى بلاد الكرج والقوقاز وشرقيّ البحر الأسود.

****

**المرحلة الخامسة: المماليك (648ه– 922ه)**

شملت دولة المماليك كلٌّ مِنْ: مصر، والشام، والعراق.

مضافاً إلى جميع أنحاء القارّة الهنديّة، وجنوب شرق آسيا، وجنوب غرب أفريقيا.

****

**المرحلة السادسة: الخلافة العثمانيّة في تركيا**

قضت الخلافة العثمانيّة على دولة المماليك في مصر والشام والعراق. وقد امتدّ حكمها ليشمل:

* تركيا والبلقان.
* شرق أوروبا ووسطها.
* شمال وغرب أفريقيا.
* شرق وجنوب شرق آسيا.

وقد انهارت الدولة العثمانيّة في الحرب العالميّة الأولى، وبقيت تركيا فقط تحت نفوذها.



**المرحلة السابعة: العالم الإسلاميّ المعاصر**

تبلغ مساحة العالم الإسلاميّ المعاصر نحو /31.688.509/ كيلو متراً مربّعاً؛ أي ما يقارب 22.2% من إجمالي مساحة اليابسة في العالم.

وتتوزّع الأراضي الإسلاميّة بين قارّات أفريقيا وآسيا وأوروبا.

كما تجدر الإشارة إلى وجود تجمّعات إسلاميّة في مختلف قارّات العالم (يوجد مسلمون في أميركا وأستراليا) نتيجة لعوامل متعدّدة.



**خصائص العالم الإسلاميّ**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الامتداد** | الإشراف | **التنوّع** | **الثروات** |

1. **الامتداد والاتّصال الأرضيّ**

يشغل العالم الإسلاميّ كتلة متّصلة من الأراضي تتمثَّل في أقاليم جغرافيّة عدّة، تضمّ:

* وسط وغربيّ وجنوب غربيّ آسيا.
* شمال وغربيّ ووسط ومعظم شرقيّ أفريقيا.

ويفصل بينها بعض المسطّحات البحريّة المحدودة الامتداد؛ كالبحر المتوسّط والبحر الأحمر.

1. **إشراف وسيطرة أراضي العالم الإسلاميّ على عدد من المضائق البحريّة**

يُشرف العالم الإسلاميّ على عدد من المضائق البحريّة التي تتحكّم في طرق النقل والتجارة البحريّة، والتي تقوم بدور هامّ؛ كحلقة اتّصال بين الشرق والغرب، ومنها:

* قناة السويس.
* مضيق تيران.
* مضيق باب المندب.
* مضيق هرمز.
* مضيق ملقا.
* الخليج العربيّ.

1. **التنوّع المناخيّ**

أدّى التنوّع المناخيّ في دول العالم الإسلاميّ إلى تنوّع الإنتاج الاقتصاديّ، وخاصّة فيما يتعلّق بالإنتاج الزراعيّ.

1. **الثروات الطبيعيّة**

عزّز اكتشاف البترول في الدول الإسلاميّة إلى تعزيز مكانتها بين الدول، إذْ يُقدَّر بنحو 70% من احتياطيّ العالم. كما تنتج الدّول الإسلاميّة أكثر من ثلث إنتاج العالم من البترول.